بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

Editorial Words

Kata Pengantar

بسم الله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإننا في هذا العدد الثاني من السنة الثانية لإصدارات المجلة، نحمد الله تعالى أن واصلنا المسير لتحقيق هدف سامٍ نرنو إليه جميعا، وهو التعمق في دراسة قضايا اللسانيات المعاصرة التطبيقية التي تتضمن عناصر مهمة جداً في دراسة اللغة عبر العلوم الإنسانية، وكان من حسن الطالع أن وصلت إلينا دراسات لغوية وأدبية تطرقت إلى اللسانيات التطبيقية في محور الترجمة وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة التعليمي، واللسانيات التي تدرس اللغة العربية بذاتها ومن أجل ذاتها. وأما في الدراسات الأدبية فقد دخلت مدخلاً دقيقاً حينما تناولت هذه الدراسات نماذج شعرية لحقبة كان فيها المسلمون العرب سادة العالم في اللغة والأدب والعلوم التجريبية، وهو عصر الدولة الأندلسية، ثم تأخذنا هذه الدراسة إلى عالم شمال إفريقيا لتناول موضوع نثري أدبي طالما اشتاقت إليها أفئدة القراء لمعرفته وتتبع معالمه عملياً وتطبيقيا، حيث اختيرت الخاطرة بوصفها نوعاً من أنواع التعبير الذاتي عن قضايا مصيرية أحياناً أو اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو نقدية؛ إذ خاضت هذه الدراسة في مرحلة احتلال ليبيا

المحروسة التي تحررت من بوتقة المتسلطين عليها منذ ما يربو عن أربعين عاما، وأخيراً تطل الحداثة بشكلها التجديدي للقصيدة الحديثة، من حيث الخيال وإحالاته، وأودية البيان الواسعة، وتتبع قضايا الشعراء في بلد الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية، وتوجه بعض شعرائها لإبراز الرؤية العربية لوطنهم عبر النتاج الشعري المتنوع.

أما تفاصيل هذه الدراسات فنبدأ بالدراسات اللغوية، حيث أورد المقال الأول الموسوم: "لغة لورنس العربية في كتاب أعمدة الحكمة السبعة، وردها إلى أصلها العربي"، دراسة تفحص ترجمة هذا السفر للورنس زعيم الثورة العربية الكبرى، ويقدم لنا الباحث فيه الأخطاء التي وقعت فيها هذه الترجمة عن الأشخاص والأماكن والأسماء، ومحاولته ردها إلى أصلها العربي القويم.

وفي دراسة ثانية أخرى بعنوان: "علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب" أشار فيها الباحث إلى العلاقة بين علم اللغة وعلم اللغة الجغرافي، وأن بذور علم اللغة الجغرافي قد وجد لها أصل في التراث العربي القديم عبر دراسة الظاهرة اللغوية وانتشارها، ويحاول الباحث الربط بين جهود القدامى العرب والمعاصرين الغربيين ضمن إطار تكامل الجهود بين الحضارات المختلفة في موضوع علم اللغة الجغرافي.

وننتقل في الدراسة الثالثة المعنونة: "اللسانيات وتدريس اللغة العربية: تدريس اللغة العربية من منظور وظيفي حديث"، حيث تعرض الدراسة لبعض إشكالات تدريس اللغة العربية عبر التأسيس لمنظور جديد منفتح على ديدكتيك اللغات، مع قناعة هذه الدراسة بأن لسانيات التراث ترتبط باللسانيات الحديثة بعلاقة أصول وامتداد مع التدريس والتربية، مما يتطلب تدريس اللغة العربية من منظور لساني وظيفي، بحيث يشعر المتعلم أن ما يتعلمه في الفصول يمكن استثماره في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

أما الدراسة الأخيرة فهي عن موضوع "الاستصحاب ودوره في توجيه الشواهد النحوية والصرفية" حيث تبرز بشكل واضح الأصول النحوية في صوغ القواعد وتفسيرها التي تحكم اللسان العربي، ولاسيما الاستصحاب وأهميته في توجيه عدد من القضايا النحوية والصرفية والشواهد التي اختلف فيها النحاة على اختلاف عصورهم، وهي من ثمّ دراسة تصف لنا

اللغة العربية بذاتها ومن أجل ذاتها لتعبر لنا عن مفهوم اللسانيات أو علم اللغة أو أصول اللغة في اصطلاح القدامى.

وفي الدراسات الأدبية بدأت الدراسة بتناول عنوان يعيدنا إلى التراث العربي في الأندلس "اتجاهات قصيدة الخوف الأندلسية: وصايا ابن خاتمة وحكمه نموذجا"، وهي دراسة تجلّي نتاج شعراء تلك الحقبة كالشاعر ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي الذي هدف إلى عرض وصايا وحكم شعرية، لها علاقات تقابلية لتظهر النفس البشرية أمام الآخر بصورة سوية لتكون قيماً سلوكية حميدة ترسخ في نفوس أبناء ذلك العصر الأندلسي.

وننتقل في الدراسة الثانية من الشكل الشعري إلى الإطار النثري المتمثل في الخاطرة، إذ قام الباحث بدراسة موسومة: "الخاطرة: قراءة في الصحافة الأدبية في ليبيا" بتتبع الخاطرة بوصفها إحدى أدوات النضال التي استخدمها الأدباء الليبيون أبان الاستعمار الإيطالي، ثم إبراز محتوى الخاطرة في المدة الزمنية التي أعقبت هزيمة إيطاليا ووقوع ليبيا تحت الوصاية الإنجليزية، وأزاحت الدراسة الحجاب عن أنماط الخاطرة في ضوء القرينة المكانية والزمانية والنفسية، وتسهم برصد أداء الأجناس الأدبية، وإظهار دور الصحافة الأدبية الليبية في المحافظة على القيم الإسلامية للشعب الليبي الأصيل عبر فن الخاطرة.

نختم المحور الأدبي بدراسة "الحداثة في ظل الإسلامية: قراءة في شواهد معاصرة"، إذ يرنو الباحث فيها إلى استبيان الرؤية الشعرية للشعراء السعوديين الذين نظموا القصيدة الحديثة، وكانت هذه الرؤية تدور في "الوطن" أنموذجا، وتبحث الدراسة في الحداثة فنيا، وكيف طوعها الشعراء السعوديون في نتاجهم الشعري في رؤية تأملية للوطن.

وفي مراجعات الكتب فقد درس علاء حسني المزين كتاب الأستاذة الدكتورة وفاء كامل فايد الموسوم "معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة"، وهي دراسة نقدية بناءة أبرزت الهنات التي وقعت فيها الباحثة بدون قصد وكانت محاورته للكتاب تنطلق من منطلق الحرص الشديد على التراث العربي القديم باللغة.

وفي خاتمة المطاف نقدم الشكر الوفير لكل من أسهم في إخراج هذا العدد بهذه البحوث القيمة، ولاسيما الباحثين والمحكمين، والشكر موصول إلى المدير العام لهيئة التحرير ولأعضاء هيئة التحرير على جهودهم في التطوير والإسناء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير